

شرح سنن ابن ماجه

2426 - حتى قال له ارح عليك الا قضيتني من الحرج وهو الضيق أي اوقعك في الحرج والضيق
الا قضيتني بديني وقوله هلا مع صاحب الحق كنتم أي اللائق بشأنكم ان تكونوا مع صاحب الحق
وهو الأعرابي الذي تفاضاه صلى الله عليه وسلم انجاح الحاجة لمولانا المعظم الشيخ عبد
الغني المجددي الدهلوي قوله فأما ذكر أو ذكر أي ذكر بذاته من غير تلقين أحد أو ذكر من
الله أو من قبل الملائكة والتجوز في السكة ان يأخذ الزيف مثلاً بدل الرائجة والتجوز في
النقد ان يؤخر في طلبه وانظر المعسر أي امهله حتى يتسهل عليه الأداء انجاح الحاجة لا
قدست امة أي لا زكيت ولا طهرت وغير متعت أي بلا اكراه في القاموس تعتعه تلتله وحركه
العنف واكره في الأمر حتى قلق وفي الكلام تردد من حصر أو عي انتهى وهذا من كمال رافته
وشفقته على الناس قيل ان الرجل كان كافراً فأسلم بمشاهدة هذا الخلق الأعظم وقال يا رسول
الله ما رأيت اصبر منك لأن ظاهر هذه القصة ان الرجل هو زيد كما مضى انجاح .

2 - قوله باب الحبس في الدين قال بن الهمام الحبس مشروع بالكتاب لأنه المراد بالنفي
المذكور في قوله تعالى أو ينفوا من الأرض وبالسنة على ما سلف انه صلى الله عليه وسلم حبس
رجلاً في تهمة وذكر الخفاف ان ناساً من أهل الحجاز اقتتلوا فقتل بينهم قتيلاً فبعث إليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم ولم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سجن
إنما كن يحبس في المسجد أو الدهليز حتى اشترى عمر رض داراً بمكة بأربعة آلاف درهم واتخذه
محبساً وقيل بل لم يكن في زمن عمر ولا عثمان أيضاً الى زمن علي فبناه وهو أول سجن بني في
الإسلام قال في الفائق ان علياً بنى سجناً من قصب فسماه نافعا فنقبه اللصوص وتسبب الناس
منه ثم بنى سجناً من مدر فسمى محبساً أو المخبس موضع التخبيس وهو التذليل والمحبوس في
الدين لا يخرج لصوم رمضان ولا لعيد ولا لجمعة ولا لصلاة جماعة ولا لحج فريضة ولا لحضور جنازة
بعض أهله ولو أعطى كفيلاً بنفسه لأنه يشرع لتضرع قلبه فيسارع لقضاء ولهذا قالوا ينبغي ان
يكون موضعاً خشناً ولا يبسط له فراش ولا وطأ ولا يدخل له أحد يستأنس به انتهى .

3 - قوله .

2427 - قال وكيع واثنى عليه خير أي اثنى وبر على محمد بن ميمون وقوله هذا يدل على
توثيقه انجاح .

4 - قوله لي الواجد أي مطله يقال لواه يلويه ليا واصله لوياء فأدغمت الواو في الياء
وقوله يحل عرضه وعقوبته فسر عبد الله بن المبارك احلال عرضه باغلاط القول له وعقوبته
بالحبس ومعنى الحديث ان صاحب الدين ان يذمه ويصفه بسوء القضاء وطلب من القاضي حبسه

فخر .

5 - قوله .

2429 - تقاضى بن أبي حنيفة ديناً الخ أي طالبه به وأراد القضاء وفي هذا الحديث جواز المطالبة بالدين في المسجد والشفاعة إلى صاحب الحق والإصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وقبول الشفاعة في غير معصية وجواز الإشارة واعتمادها لقوله فأومى بيده الشطر نووي .

6 - قوله .

2430 - إلى عطائه أي إلى أجل الذي يعطي فيه أموال الناس وحقوقهم من بيت المال وهذا يدل على أن القرض إلى أجل كان جائزاً عنده وإلا فالأجل في القرض لغو عندنا وقوله فـ أبوك هذه كلمة مدح يعتاد العرب الثناء بها فإذا وجد منه ما يحمده عليه قيل فـ أبوك حيث أتى بمثل كذا ذكره بن الملك إنجاح .

7 - قوله إلا كان كصدقتها مرة طاهر هذا الحديث مناف للحديث الآتي أن الصدقة بعشرة أمثالها والقرض بثمانية عشر فإن فيه ازدياد ثواب القرض على الصدقة في أول الوهلة فلعل هذا باختلاف نيات الأشخاص واعتبار التسامح في الاقتضاء غيره أو يحمل على أن العدد لا مفهوم له فيه أو كثرة الثواب ولكن يردده قوله صلى الله عليه وسلم ما بال قرض أفضل من الصدقة أو الثاني يحمل على الحاجة والأول على غيرها إنجاح الحاجة .

8 - قوله .

2431 - الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر قال الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث دال على أن درهم القرض بدرهم صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شيء والقرض عاد منه درهم فسقط مقابلته وبقي ثمانية عشر مصباح الزجاجة للسيوطي اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه وللمن سعى فيه ولوالديهم أجمعين آمين .

9 قوله